

حكم سفر المسلمة للحج من دون محرم

دراسة فقهية مقارنة

عائشة حسين حمود موسى الطائي

ثانوية الجامعة المختلطة

المديرية العامة لتربية الأنبار

شعبة البحوث والدراسات التربوية



المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا الأمين وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فبعد التوكل على الله بدأت بكتابة هذا البحث ، وهو جزء من متطلبات التقديم على الدراسات العليا ؛ لنيل شرف دراسة الدكتوراه في علوم القرآن والتربية الإسلامية ، وقد واجهتني بعض الصعوبات ومنها ضيق الوقت ، ولكن بعون من الله سبحانه وتعالى تمكنت من انجازه .

وقد استخرت الله سبحانه وتعالى ثم اهتديت دراسة ما يتعلق ببعض الأحكام الشرعية التي تخص المرأة وأن يكون البحث بعنوان : (حكم سفر المسلمة للحج من دون محرم دراسة فقهية مقارنة) ، وكان سبب اختياري لهذا الموضوع لأهميته فهو يتعلق بركن من اركان الاسلام واجب على كل مسلم مكلف قادر التعجيل بأداء هذا الركن العظيم ، وقد درسة الموضوع دراسة علمية من جوانب متعددة، وقد كان منهجي في دراستي هذه على النحو الآتي:

أولاً: الاستقراء: فقد اعتمدت عليه كثيراً في الجانب النظري، وذلك من خلال تتبع أقوال الفقهاء وآرائهم الخاصة بهذا الموضوع.

ثانياً: التحليل: وهذا ضروري لما استقرئته من نصوص ومسائل، من حيث فهم المادة العلمية ودراستها دراسة منهجية، لأقف على العناصر المشتركة، ومن ثم تصنيفها وضبطها.

ثالثاً: الاستنباط: وهو نتيجة حتمية لما استقرئ وحُلل، إذ بوساطته توصلت إلى ما استنبطته من نتائج.

رابعاً: الترجيح: وهذا بعد الاستقراء والتحليل والاستنباط، وقد رجحت ما رأيته صالحاً للترجيح.

واقترضت طبيعة رسالتي أن تقسم على:

مقدمة: بينت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياري له ، وخاتمة.

منهج البحث:

المنهج الذي سلكته في البحث يتلخص بالنقاط الآتية:

١_ اتخذت من الكتاب والسنة والآثار والإجماع والقياس والقواعد الفقهية والمعقول دليلاً لهذه الرسالة.

٢_ اتبعت أسلوب المقارنة بين أقوال المذاهب الفقهية الثمانية: الحنفية، المالكية، الشافعية، الحنابلة، الظاهرية، الزيدية، الإمامية، الإباضية.

٣_ جمعت بين الآراء الفقهية، مع ذكر أدلة كل مذهب من مصادره المعتمدة، ومناقشة الأدلة، وترجيح ما هو أولى بالقبول؛ لقوة الدليل.

٤_ عزو الآيات القرآنية إلى سورها، مقرونة برقم الآية.

٥_ تخريج الأحاديث من كتب متون الحديث: كالصحيحين، والكتب الستة، وغيرها من الكتب التي تلقتها الأمة بالقبول، والحكم على الحديث إذا ورد في غير الصحيحين، وإذا تكرر الحديث أحلت على ما ذكر في سابقه.

٦_ ما تصرف فيه من العبارات قابله بكلمة (ينظر) في الهامش،
وما أخذته نصاً وضاعته بين علامتي التنصيص.
الباحثة

حكم سفر المسلمة للحج من دون محرم

اختلف الفقهاء في حكم سفر المرأة إلى الحج من دون محرم، على ثلاثة أقوال:

القول الأول:

وجود المحرم شرط في وجوب الحج إذا كان بينها وبين مكة مسيرة ثلاثة أيام، فإن كان بينها وبين مكة أقل من ذلك لم يشترط لها المحرم ووجب عليها الحج؛ فالعبرة بالمسافة^(١)، وهو قول الحنفية^(٢)، ورواية عن المالكية^(٣)، ورواية عن الحنابلة^(٤).

واستدلوا بما يأتي:

أولاً_ السنة:

ما صح عن النبي ﷺ أنه قال: ((لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ))^(٥).

وجه الدلالة: تحديد المسافة التي يشترط لها المحرم، بمسيرة ثلاثة أيام، فما كان دونها فليس بسفر، ولا يشترط له المحرم^(٦).

عترض على استدلالهم؛ فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال:

أ_ ((لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ))^(٧).

ب_ ((لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ))^(٨).

ت_ ((لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ بَرِيدًا^(٩) إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ))^(١٠).

أَمِينُ خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَيَّقِيْبُ الدَّوْسِيِّ (ﷺ) ومروياته في السنة النبوية عدى الكتب الستة

- دراسة تحليلية

وهذه الروايات كلها صحيحة فدل على أن المسافة غير معتبرة، وإنما هي أجوبة مختلفة لحالات مختلفة من حيث المسافة، سواء أكانت مسيرة ثلاثة أيام، أم يوم أم أقل من ذلك، وفي جميعها يجب المحرم لسفر المرأة^(١١).

القول الثاني:

لا يشترط وجوب المحرم لوجوب الحج على المرأة، بل يجب عليها الخروج إلى الحج إذا استطاعت إليه سبيلاً، إذا أمنت على نفسها بالخروج مع نساء ثقات، وكان الطريق آمناً، وهو قول الظاهرية^(١٢)، ورواية عن المالكية^(١٣)، ورواية عن الحنابلة^(١٤)، والإمام الكرابيسي^(١٥) من الشافعية^(١٦).

واستدلوا بما يأتي:

أولاً_ الكتاب:

قال ﷺ: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً»^(١٧).

وجه الدلالة: الحج واجب على جميع المسلمين رجالاً ونساءً، وعلق وجوب ذلك على استطاعت السبيل؛ وهو الزاد والراحلة من قدر عليها وجب عليه الحج، وإن كانت امرأة من دون محرم؛ لعموم الآية^(١٨).

اعترض على استدلالهم من وجوه:

الوجه الأول: دلت الآية على وجوب الحج على الرجال والنساءً وجوباً عاماً، ثم نهى الشارع المرأة من السفر من دون محرم، وهو خاص بها والخاص مقدم على العام^(١٩).

الوجه الثاني: إن المحرم من السبيل المذكور في الآية، فلا يجب عليها الخروج للحج حتى تجد محرماً^(٢٠).

ثانياً_ السنة:

ما صح عن عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه قال: (بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ^(٢١)، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: ((يَا عَدِي، هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ^(٢٢)؟)) قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ أُنبِئْتُ عَنْهَا، قَالَ ((فَإِنْ طَأَلَتْ بِكَ حَيَاةً، لَتَرَيْنَ الطَّعِينَةَ^(٢٣) تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ))^(٢٤).

وجه الدلالة: يدل الحديث على أن الأمان سيعم البلاد الإسلامية، فإن حصل هذا وجب عليها الحج وإن لم تجد المحرم^(٢٥).

اعترض على استدلالهم من وجهين:

الوجه الأول: أنه خبر في سياق المدح ورفع منار الإسلام وبيان سعة الدولة الإسلامية وأمنها، وفيه دلالة على وجود السفر من غير محرم لا على جوازه^(٢٦).

الوجه الثاني: لا يشترط في المرأة التي تخرج مع الطعينة كونها ملازمة لها، فإن مشت قدام القافلة أو بعدها، بعيدة عن المرأة جاز فحصل هذا^(٢٧).

ثالثاً_ القياس:

جواز سفر المرأة وحدها من غير محرم قياساً على جواز هجرتها من دار الحرب إلى دار الإسلام؛ لأن النهي عن سفرها وحدها محمول على السفر لغير ضرورة^(٢٨).

اعترض على استدلالهم:

لا يقاس سفر المرأة للحج من غير محرم، على الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام؛ لأن المهاجرة من دار الحرب سفرها سفر ضرورة، أما المسافرة إلى الحج فإنها تسافر من الأمان وتعرض نفسها للفتنة^(٢٩).

القول الثالث:

لا يحل لها السفر بغير محرم ونفقة المحرم عليها؛ لأنه من سبيلها فكان عليها نفقته كالراحلة، ولا يلزمه الخروج معها إلا إن شاء؛ لأنه تكلف شديد فلم يلزمه لأجل غيره، وهو قول الزيدية^(٣٠)، وأبي يوسف من الحنفية^(٣١)، ورواية عن الحنابلة^(٣٢).

واستدلوا بما يأتي:

أولاً - السنة:

١- ما صح عن النبي ﷺ أنه قال: ((لَا يَخْلُونَ رَجُلًا بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ)) فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً، وَاکْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: ((ارْجِعْ فَحُجِّ مَعَ امْرَأَتِكَ))^(٣٣).

وجه الدلالة: الحديث صريح في عدم وجوب الحج على المرأة من دون زوج أو محرم، بدليل رجوع الرجل عن الجهاد إلى إحجاج امرأته؛ لأن سترها وصيانتها فرض عليه^(٣٤).

٢- ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: ((لَا تَحْجَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ))^(٣٥).

وجه الدلالة: إن المرأة منهيّة عن الحج بغير محرم^(٣٦)؛ لأن المرأة عورة يجب سترها، وهي معرضة في السفر للصعود والنزول وغير المحرم لا يؤمن على ذلك^(٣٧).

الترجيح:

بعد عرض أقوال الفقهاء وأدلتهم ومناقشتها، الذي يبدو لي رجحانه ما ذهب إليه أصحاب القول الثاني، من عدم اشتراط المحرم إذا أمنت المرأة على نفسها بالخروج مع النساء الثقات؛ لقوله ﷺ: ((لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ))^(٣٨)، لأن المسجد الحرام الذي يخرج إليه الناس للحج من أشهر المساجد وأعظمها حرمةً، فلا يجوز منع المرأة من الخروج إليه، أما تعرض المرأة للفتنة وحاجتها لمن يصعدا وينزلها فإن مع تقدم وسائل النقل الجماعي وتوفير الخدمات لم يعد لهذا الغرض أثر، والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين
والآخرين وإمام المجتهدين، وعلى آله وأصحابه الذين فتحوا بلدان العالم فكانوا مناراً
للعلم والجهاد وبعد:

من خلال بحثي هذا سأبين أهم النتائج التي توصلت إليها:

أن الواجبات التي اختص بها الرجال دون النساء، هي ليست
انتقاص في حق النساء، ولكن حال الرجل مبني على الظهور فشرع
في حقه ما يتناسب مع طبيعته، وأما النساء فحالهن مبني على
الستر، فشرع لهن ما يتناسب مع طبيعتهن.

المصادر

القرآن الكريم

- ١ _ أحكام القرآن، المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي
(المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة
المصاحف بالأزهر الشريف، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تاريخ
الطبع: ١٤٠٥ هـ
- ٢ _ إرشاد السالك إلى أشرف المسالك في فقه الإمام مالك، المؤلف: عبد الرحمن بن
محمد بن عسكر البغدادي، أبو زيد أو أبو محمد، شهاب الدين المالكي (المتوفى:
٧٣٢هـ) وبهامشه: تقارير مفيدة لإبراهيم بن حسن، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة
مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة: الثالثة
- ٣ _ الاستذكار، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن
عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي
معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠
- ٤ _ أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، المؤلف: محمد بن محمد درويش،
أبو عبد الرحمن الحوت الشافعي (المتوفى: ١٢٧٧هـ) المحقق: مصطفى عبد القادر
عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

٥ _ أنوار البروق في أنواع الفروق، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤ هـ)، الناشر: عالم الكتب

٦ _ بداية المجتهد ونهاية المقتصد، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥ هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة

٧ _ التاج والإكليل لمختصر خليل، المؤلف: محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدي الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (المتوفى: ٨٩٧ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ-١٩٩٤ م

٨ _ تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، المؤلف: عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣ هـ) الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشلبي (المتوفى: ١٠٢١ هـ) الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٣ هـ

٩ _ تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

١٠ _ حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (المتوفى: ١٣٩٢ هـ) الطبعة: الأولى - ١٣٩٧ هـ

الدراية في تخريج أحاديث الهداية، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ) المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر: دار المعرفة - بيروت

١١ _ الذخيرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤ هـ)

المحقق: محمد بو خبزة، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م

١٢ _ رد المحتار على الدر المختار، المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ) الناشر: دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

١٣ _ سنن الدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) حقه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

١٤ _ السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى

١٥ _ شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

١٦ _ شرح صحيح البخاري لابن بطلال، المؤلف: ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

١٧ _ صحيح ابن حبان ، تأليف : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ) حقه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

١٨ _ صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

١٩ _ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

٢٠ _ عون المعبود شرح سنن أبي داود، المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي

أَمِينُ خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَيَّقِيْبُ الدَّوْسِيِّ (ﷺ) ومروياته في السنة النبوية عدى الكتب الستة

- دراسة تحليلية

(المتوفى: ١٣٢٩هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ

٢١ _ العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال

٢٢ _ فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السّلامي، البغدادي، ثمّ الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

٢٣ _ فتح العزيز بشرح الوجيز تأليف أبو حامد الغزالي (المتوفى: ٥٠٥هـ) المؤلف: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ) الناشر: دار الفكر

٢٤ _ قواطع الأدلة في الأصول، المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٩م

٢٥ _ الكافي في فقه الإمام أحمد، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثمّ الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

٢٦ _ كشاف القناع عن متن الإقناع، المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية

٢٧ _ اللباب في الجمع بين السنة والكتاب، المؤلف: جمال الدين أبو محمد علي بن أبي يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري الخزرجي المنبجي (المتوفى: ٦٨٦هـ) المحقق: د. محمد فضل عبد العزيز المراد، الناشر: دار القلم - الدار الشامية - سوريا / دمشق - لبنان / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

٢٨ _ لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

٢٩ _ المبسوط، المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت

٣٠ _ المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار الفكر

٣١ _ مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحمانى المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ) الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م

٣٢ _ مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: مكتبة ابن تيمية،

٣٣ _ المستدرک علی الصحیحین، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠

٣٤ _ المغني لابن قدامة، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة

٣٥ _ المنتقى شرح الموطأ، المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ) الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٣٢ هـ

٣٦ _ النتف في الفتاوى، المؤلف: أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد السُّغدي، حنفي (المتوفى: ٤٦١ هـ)، المحقق: المحامي الدكتور صلاح الدين الناهي، الناشر: دار الفرقان / مؤسسة الرسالة - عمان الأردن / بيروت لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

٣٧ _ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢

٣٨ _ النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن ٣٩ _ الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي

٤٠ _ الهداية في شرح بداية المبتدي، المؤلف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (المتوفى: ٥٩٣ هـ) المحقق: طلال يوسف، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان

-
- (١) تختلف مسافة القصر باختلاف المذهب، فمسافة القصر عند الأحناف: هي ثلاثة أيام فصاعداً، أما مسافة القصر عند المالكية، والحنابلة: هي أربعة برد، وتقدر بثمانية وأربعون ميلاً، وذلك بنحو مسيرة يومين. ينظر: النتف في الفتاوى: للسغدي (٨٠٣/٢)، وإرشاد السالك إلى أقرب المسالك: لابن عسكر، ص: (٢٥)، والكافي في فقه الإمام أحمد: لابن قدامة (٣٠٦/١).
- (٢) اللباب في الجمع بين السنة والكتاب: لجمال الدين الأنصاري (٤١٤/١)، وتبيين الحقائق: للزيلعي (٥/٢)، والدر المختار: لابن عابدين (٤٦٥/٢).
- (٣) ينظر: بداية المجتهد: لابن رشد (٨٧/٢)، والذخيرة: للقرافي (١٧٩/٣)، والتاج والإكليل لمختصر خليل: للمواق (٤٩٥/٣).
- (٤) ينظر: مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني: لابن حنبل، ص: (٤١٦)، والمغني: لابن قدامة (٢٢٩/٣)، وكشاف القناع: للبهوتي (٣٩٤/٢).
- (٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: (الجمعة) باب: (في كم تقصر الصلاة) (٤٣/٢) رقم الحديث: (١٠٨٦).

- (٦) ينظر: شرح صحيح البخاري: لابن بطلال (٧٩/٣)، وشرح رياض الصالحين: لمحمد بن صالح العثيمين (٦٢٧/٤).
- (٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: (الجمعة) باب: (في كم تقصر الصلاة) (٤٣/٢) رقم الحديث: (١٠٨٨).
- (٨) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: (الحج) باب: (سفر المرأة مع محرم إلى الحج وغيره) (٩٧٧/٢) رقم الحديث: (١٣٣٩).
- (٩) البريد: كلمة فارسية، يراد بها في الأصل البغل الذي يحمل البريد، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً، ثم أطلق على المسافة بين السكنين بريداً، ومقداره: أربعة فراسخ، والفرسخ: ثلاثة أميال. ينظر: العين: للخليل بن أحمد (٢٩/٨)، والنهاية: لابن الأثير (١١٦/١).
- (١٠) أخرجه ابن حبان في صحيحه، باب: (المسافر) فصل: (الخبر الدال أن هذا العدد لم يرد النفي عما وراءه) (٤٣٩/٦) رقم الحديث: (٢٧٢٨)، وقال الإمام: إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح، وأخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب: (الصوم) (أول كتاب المناسك) (٦١٠/١) رقم الحديث: (١٦١٦)، وقال الإمام: حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.
- (١١) ينظر: الاستذكار: لابن عبد البر (٢٣٨/٢)، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: للنووي (١٠٣/٩)، سبل السلام: للصنعاني (٦٠٨/١)، ومناسك المرأة: د. صالح محمد الصالح، ص: (٧٨).
- (١٢) ينظر: المحلى بالآثار: لابن حزم الأندلسي (٢٤/٥)،
- (١٣) ينظر: التاج والإكليل: للمواق (٤٩٥/٣)، وحاشية الدسوقي: لدسوقي (٨/٢).
- (١٤) المغني: لابن قدامة (٢٢٩/٣)، والفروع: لابن مفلح (٢٤٤/٥).
- (١٥) الكرابيسي: أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابيس، كان إماماً جامعاً بين الفقه والحديث، تفقه على مذهب أهل الرأي ثم تفقه للشافعي، وله تصانيف كثيرة في أصول الفقه وفروعه، وصنف في الجرح والتعديل، وأخذ عنه الفقه خلق كثير وقد أجازته الشافعي، مات سنة خمس وأربعين، وقيل: ثمان وأربعين ومائة. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لابن خالكان (١٣٢/٢)، وطبقات الشافعية: للسبكي (١١٧/٢).
- (١٦) ينظر: البيان في فقه الإمام الشافعي: لأبي الحسن يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني (٢٥/٤).
- (١٧) سورة آل عمران من الآية: (٩٧).
- (١٨) ينظر: أحكام القرآن: للجصاص (٣٠/٢)، والمننقى شرح الموطأ: لأبي الوليد الناجي (٨٢/٣).
- (١٩) ينظر: قواطع الأدلة في الأصول: للمرزوي (٢٣٣/١)، والفروق: للقرافي (٢٨٢/٣).
- (٢٠) ينظر: الاستذكار: لابن عبد البر (٣٦٢/٤)، وعمدة القاري: للعيني (٢٢٢/١٠).

- (٢١) الفاقة: الحاجة والفقر. ينظر: لسان العرب: لابن منظور (٣١٩/١٠).
- (٢٢) الحيرة: مدينة تقع على بعد ثلاثة أميال من الكوفة، كان يسكنها العرب في الجاهلية. ينظر: معجم البلدان: لياقوت الحموي (٣٢٨/٢).
- (٢٣) الطعينة: المرأة في الهودج. ينظر: النهاية: لابن الأثير (١٥٧/٣).
- (٢٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: (المناقب) باب: (علامات النبوة في الإسلام) (١٩٧/٤) رقم الحديث: (٣٥٩٥).
- (٢٥) ينظر: فتح العزيز بشرح الوجيز: لرافعي (٢٤/٧).
- (٢٦) ينظر: تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: لعبد الرحمن المباركفوري (٢٨٠/٤)، ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعبيدالله الرحمانى المباركفوري (٣٣٥/٨).
- (٢٧) ينظر: المجموع: للنووي (٨٦/٧، ٣٤٥/٨).
- (٢٨) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: للنووي (١٠٢/١١)، وأسنى المطالب: للسنيكي (٤٤٨/١).
- (٢٩) ينظر: نيل الاوطار: للشوكاني (٣٣/٨)، وعون المعبود: للعظيم آبادي (١٠٥/٩).
- (٣٠) ينظر: السيل الجرار: للشوكاني، ص: (٣٠٢).
- (٣١) ينظر: الهداية في شرح بداية المبتدى: للميرغنانى (١٣٣/١)، وتحفة الملوك: زين الدين الرازى (١٥٤/١)، والدر المختار: لابن عابدين (٤٦٥/٢).
- (٣٢) ينظر: الكافي: لابن قدامة (٤٧٠/١)، والفروع: لابن مفلح (٢٤٧/٥)، وحاشية الروض المربع: لعبد الرحمن النجدي (٥٢٦/٣).
- (٣٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: (النكاح) باب: (لا يخلون رجل بامرأة) (٣٧/٧) رقم الحديث: (٥٢٣٣).
- (٣٤) ينظر: عمدة القاري: للعيني (٢٤٠/٢٠).
- (٣٥) أخرجه الدار قطني في سننه: كتاب: (الحج) (٢٢٧/٣) رقم الحديث: (٢٤٤٠). قال الإمام ابن حجر العسقلاني: صحيح الإسناد. ينظر: الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٤/٢).
- (٣٦) ينظر: فتح الباري: لابن حجر العسقلاني (٧٥/٤).
- (٣٧) ينظر: المبسوط: لمحمد بن الحسن الشيباني (٥٤/٣)، وتبيين الحقائق: للزيلعي (١٩/٦).
- (٣٨) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (٩٠٠)، ٦/٢.